جمهورية العراق
ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
قسم المناهج والتطوير

إزالة القيود
عن ألفاظ المقصود في الصرف

للصف الخامس الإعدادي

تأليف
الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي
العراق - الرمادي
الجامع الكبير

تقديم
الدكتور أحمد ناجي

الطبعة العاشرة ٢٠٢٠ م ١٤٤٢ هـ

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾

[الكهف: ٥٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد:

فإنه يسرُّ لجنة المناهج في دائرة التعليم العالي الإسلامي في ديوان الوقف السنّي في جمهورية العراق أن تقدم هذا الكتاب الى طلبتنا الأعزاء في الصف الخامس الثانوي بعد عرضه على الخبراء في هذا العلم الذين أوصوا بصلاحية تدريسه لاشتماله على المفردات المنهجية المتوخاة للنهوض بالمستوى العلمي في المدارس الإسلامية من أجل إعداد جيل واعٍ متسلح بما يقوي فيه روح الإنتماء إلى تاريخه المجيد، ويبعث فيه الهمة إلى بناء مستقبل أفضل.

نسأل المولى عزَّ وجل أن يكلأهم بعنايته، ويأخذ بأيدينا جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

لجنة المناهج

(٣٨) فصلٌ في الفوائد

(٣٨) يَصيرُ متعدياً بأحدِ ثلاثةِ أسبابٍ: بزيادةِ الهَمْزَةِ في أولِهِ، وتشديد العين، وحَرْفِ الجرِّ في آخرِهِ. نحو: أخرَجتُهُ، وخَرَّجتُهُ، وخَرَجْتُ بِهِ منَ الدَّارِ. وبحذف التَّاءِ من تَفَعْلَلَ مكررَة اللامِ، وتَفَعَّلَ مُشَدَّدَةَ العَينِ.

---

(٣٨) الفوائد: جمع فائدة وهي الزيادة تحصل للإنسان من مالٍ أو علمٍ[١] .

الفعل المتعدي: هو الذي لا يكتفي بالفاعل بل ينتقل حدثه إلى المفعول به. مثل: حَفِظَ مُحَمَّدٌ القُرآن[٢].

الفعل اللازم: هو الذي يكتفي بالفاعل ويُقصَر حدثه عليه. مثل: اجتَهَدَ الطالبُ.

- الفائدة الأولى -

اللازم يتعدى بالأسباب الآتية[٣] :

١. زيادة الهمزة في أوله	كَرُمَ الطالِبُ	يصير: أكرمَ الأستاذُ الطالبَ
٢. تشديد العين	فَرِحَ الوَلَدُ	يصير: فَرَّحَ المديرُ الولدَ
٣. نقل باب تَفَعْلَلَ إلى فَعْلَلَ	تدحرَجَتِ الكُرَةُ	يصير: دَحْرَجَ الولدُ الكرَةَ
٤. نقل باب تَفَعَّلَ لى فَعَّل	تَكَلَّمَ الخَطيبُ	يصير: كَلَّمَ الخَطيبُ المُصَلِّينَ
٥. حرف الجر في آخره	جَلَسَ الواعِظُ	يصير: جَلَس الواعِظ على المِنْبَرِ

---

(١) المصباح ٢/ ٦٦٥، والمختار ص١٠.

(٢) فالحفظ قد وقع من محمد للقرآن بخلاف الاجتهاد في مثل: اجتهد الطالب، فإنه مقصور على الطالب.

(٣) ذكر المصنف خمسة أسباب للتعدية، وتوجد أسباب أخرى نذكر منها ما يأتي:

١. زيادة الألف- مثل: جلس الأعرابيُّ يصير جالس الأعرابي العُلماء.

٢. زيادة الهمزة والسين والتاء- مثل: خرج الماءُ يصير: استخرج العامل الماءَ.

٣. التضمين النحوي: وهو أن يضمن الفعل اللازم معنى الفعل المتعدي مثل: ﴿وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ﴾ ضمِّن تعزموا معنى تنوُوا.

حذف حرف الجر توسعاً على رأي، مثل:

تمرون الديار ولم تعُوجُوا كلامكُمُ عليَّ إذن حرام

(٣٩)

(والمتعدي) يصيرُ لازماً بحذف أسباب التعديةِ. وبنقلهِ إلى باب انكَسَر. وباب فعلل يصيرُ لازماً بزيادةِ التاء في أولِهِ.

---

(٣٩)

- الفائدة الثانية -

المتعدي يصير لازماً بالأسباب الآتية[١]

١. حذف الهمزة	أكرمَ الأستاذُ الطالبَ	يصير: كرُم الطالبُ
٢. حذف التضعيف	فرَّح الوالدُ ولدَهُ	يصير: فرحَ الولدُ
٣. حذف حرف الجر	خرجَ الطلابُ من المدرسة	يصير: خرجَ الطلابُ
٤. نقل الثلاثي إلى باب انكسر	كسر زيدٌ الزجاجَةَ	يصير: انكَسرتِ الزُّجَاجَةُ
٥. نقل باب فعلل إلى باب فعلل	دحرجَ الولدُ الكرةَ	يصير: تَدَحرَجَتِ الكرةُ

---

(١) وهذه أسباب أخرى للزوم الفعل:
١. التضمين- مثل (فليحذَر الذين يخالفون أمره) خالف متعدٍّ. وعدي (بعن) لتضمينه معنى يخرجون.
٢. تحويل الفعل المتعدي إلى فَعُل بضم العين للتعجب. مثل: ضَرُبَ زيد. أي ما أضربه.
٣. ضعف العامل لتأخره- مثل (إن كنتم للرؤيا تعبرون).
٤. الضرورة- مثل قول حسان بن ثابت في قصيدة يذكر فيها الحارث بن هشام:
تبلتْ فؤادك في المنام خريدَةٌ تسقي الضجيع ببارِدٍ بسّام
فسقى متعدٍّ وعدِّي بالباء لضرورة الشعر.

(ولا يجيءُ) المفعولُ بهِ والمجهولُ من اللازمِ؛ لأن اللازمَ من الأفعالِ هو ما لا يحتاجُ إلى المفعولِ بهِ. والمتعدّي بخلافِهِ.

اللازم - لا يأخذ مفعولاً به فلا يقال - نام زيدٌ الفراشَ[1]

اللازم - لا يصاغ منه المجهول - فلا يقال- جُلِسَ السريرُ. فإن عِدِّي صِيْغ منه فيقال: جُلِسَ على السريرِ.

اللازم - لا يصاغ منه اسم المفعول. لأن اسم المفعول يصاغ من المجهول فإن عُدِّي صيغ منه فيقال: مذهُوبٌ به.

(١) إلا إذا قلنا إنه منصوب بنزع الخافض على مذهب من يجعل ذلك قياساً.

س١/ اذكر أسباب التعدية ومثّل لكل سبب منها؟

س٢/ صحح العبارات الآتية:

١. (فرح) فعل متعدٍ فإذا زدنا همزة في أوله صار لازماً؟

٢. (فرح) إذا شددنا الراء تعدت إلى مفعولين؟

٣. لا سبيل إلى تعدية الفعل (ذَهَبَ)؟

٤. (دحرج) من الأفعال اللازمة التي تتعدى بزيادة التاء في أولها؟

٥. إذا حذفنا تاء تـ(فَعلَّ) صار الفعل متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل؟

س٣/ حول الأفعال الآتية إلى لازمة ذاكراً الأسلوب التي سلكته:

١. وصّل في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ القصص: ٥١.

٢. اذهب في قوله تعالى: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ﴾ الأحقاف: ٢٠.

٣. دحرج في قولنا (دحرج الصبي الكرة).

٤. كلم في قولنا (كلّم المدرس الطلاب).

٥. خرج في قوله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ القصص: ٢١.

س٤/ صغ مبنياً للمجهول من الكلمات الآتية ذاكراً السبب وما يجب فعله.

١. كتب الطالب واجبه.

٢. نهض النائم.

٣. أكرم الله الصالحين.

٤. انحنى الحديد.

٥. تزايد ماء النهر.

(٤٠)
(وبَابُ فاعَلَ) يكُونُ بين الاثنينِ نحو ناضَلتُهُ إلا قَليلاً نحو طارقتُ النَّعلَ. وعاقبتُ اللصَّ.
(وباب تفاعل) أيضاً يكون بين الاثنين فصاعداً نحو تدافعنا.
وتصالح القوم، وقد يكون لإظهار ما ليس في الباطن. نحو تمارضتُ أي أظهَرتُ المرَضَ. وليسَ بي مَرضٌ.

---

(٤٠)

- الفائدة الثالثة -

في بيان معاني فاعَلَ - وتَفَاعَلَ:

١. معاني فَاعَلَ:

أ- التشارك بين الاثنين- مثل بَايعَ التاجِرُ المشتَريَ. وناضلَ الجُنديُّ عَدُوَّهُ. وربما جاء للواحد فقط نحو عاقبتُ اللصَّ[١].

ب- الموالاة- مثل واليتُ الصَّومَ- أي تابعتهُ[٢].

ج- التكبير- مثل ضاعَفتُ العَمَلَ- وهذا قليلٌ.

د- معنى فَعَلَ- مثل دَافَعَ الخَصمُ عن دَليلِهِ- بمعنى دفع.

٢. معاني تفاعل:

أ- المشاركة بين الاثنين فصاعداً- مثل تَقَاتَل زيدٌ وعمرو. وتَصالح القومُ.

ب- التظاهر بالفعل دون الحقيقة- مثل تجاهَلَ العالِمُ، وتغافل الذكيُّ.

ج- حصول الشيء تدريجياً- مثل تزايَدَ الفُرات.

د- مطاوعة فاعَلَ- مثل باعدتُّه فتباعَدَ.

---

(١) لأن المعاقبة حصلت من جانب واحد، ومثله (يخادِعُونَ الله).
(٢) بمعنى أوليت وأتبعت بعضه بعضاً.

(٤١)

وإذا كانَ فاء الفعل من افتَعَلَ حَرفاً من حُرُوفِ الإطباق. وهي الصَّاد والضَّادُ، والظَّاءُ، يَصير تاءُ افتَعَلَ طَاءً نحو اصطَبَرَ، واضطَرَبَ، اطرَدَ، اظطَهَرَ.

---

(٤١)

- الفائدة الرابعة -

في قلب تاء الافتعال وفائه:

١- إذا كان فاء افتعل (صاداً، أو ضاداً، أو طاء، أو ظاء) قلب تاء افتعل (طاءً).

صَبَرَ	إذا نقل إلى باب افتعل تقلب التاء- طاء-	يصير- اصتَبَرَ، على وزن افتعل- كاجتمع يصير اصطبر
ضَرَبَ	إذا نقل	يصير- اضتَرَبَ على وزن افتعل- كاجتمع يصير- اضطربَ
	بعد القلب	
طرَدَ	إذا نقل	يصير- اطتَرَدَ على وزن افتعل -كاجتمع يصير- اضطرَدَ[1]
	بعد القلب	
ظهَرَ	إذا نقل.....	يصير- اظتَهَرَ على وزن افتعل- كاجتمع يصير- اضطَهَرَ
	بعد القلب.....	

(١) تدغم الطاء الأولى في الطاء الثانية المقلوبة عن التاء إدغاماً واجباً.

وإذا كانَ فاءُ افتَعَلَ دالاً أو ذالاً أو زاياً يَصيرُ تاءُ افتَعَلَ دالاً، نحو ادَّمَعَ، واذَّكرَ، بادغامِ الدَّالِ في الذَّالِ، وازدجرَ.

وإذا كان الفاءُ من افتَعَلَ، واواً أو ياءاً أو ثاءً. قُلبَت الواوُ، والياءُ، والثاءُ، تاءً ثم ادغمت التاءُ الأولى في تاء افتَعَلَ نحو ارتقى، واتَّسَرَ، واتَّغَزَ.

٢- إذا كان فاء افتعل (دالاً، أو ذالاً، أو زاياً) يقلب تاء افتعل (دالاً).

دَمَعَ	إذا نقل الى باب افتَعَلَ	يصير- اِدتَمَعَ على وزن افتعل- كاجتمع
	تقلب التاء - دالاً -	يصير- اِددَمَعَ(١)
ذَكَرَ	إذا نقل	يصير- اِذتَكَرَ على وزن افتعل- كاجتمع
	بعد القلب	يصير- اذْدكَرَ(٢)
زَجَرَ	إذا نقل	يصير- اِزتَجَر على وزن افتعل- كاجتمع
	بعد القلب	يصير- ازدَجَرَ

٣- إذا كان فاء افتعل (واواً، أو ياءً، أو ثاءً) يقلب الفاء نفسه (تاء).

وَقى	إذا نقل إلى باب افتَعَلَ	يصير- أوتَقى على وزن افتعل- كاجتمع
	تقلب الواو - تاء -	يصير - اتتَقى
يَسَرَ	إذا نقل	يصير- ايتسَر على وزن افتعل- كاجتمع
	بعد القلب	يصير- اتتَسَرَ
ثَغَرَ	إذا نقل	يصير- اثتَغَرَ على وزن افتعل- كاجتمع
	بعد القلب	يصير- اتتَغَرَ(٣)

---

(١) فيه إدغام الدال الأول بالدال الثانية المقلوبة عن التاء.

(٢) يجوز بعد قلب التاء دالاً، قلب الدال ذالاً وإدغامها في الدال فيصير (اذَّكر) أو لقب الذال دالاً وإدغامها في الدال فيصير (ادَّكر).

(٣) بعد قلب فاء الافتعال إذا كان إذا كان واواً أو ياءً أو ثاءً إلى التاء تدغم تاء الافتعال بالتاء المقلوبة عن الحروف الثلاثة، لذلك قلنا: اتقى، واتَّسرَ، واتَّغَرَ.

(٤٢)

(والحُرُوفُ) التي تُزادُ في الأسماءِ والأفعالِ عَشَرَةٌ مَجمُوعُها (اليَوم تَنساهُ) فإن كانت كَلمة - وعدَدُها زائدةٌ على ثلاثةِ أحرُف. وفيها حَرفٌ واحدٌ من هذه الحُروفِ- فاحكُم بأنّها زائِدَةٌ. إلا أن لا يكُونَ لها مَعنى بدُونِها نحو وسوَسَ.

---

(٤٢)

- الفائدة الخامسة -

في بيان حروف الزيادة

وهي عشرة مجموعة في (اليوم تنساه)[١].

الحرف الزائد	موضع الزيادة	الأسماء	الأفعال
١- الهمزة	١- الأول	أحمَرُ	أكرَمَ
	٢- الوسط	خَطائِط[٢]	رَأسَ[٣]
	٣- الآخر	حَمرَاءُ	كَرْفَأ[٤]
٢- اللام	١- الأول	لزيدٌ قائِمٌ	إنَّ زيداً ليقُوم
	٢- الوسط	ذلِكَ	ولَّى بتشديد اللام
	٣- الآخر	عَبدَلٌ[٥]	فعلَلَ

---

(١) جمعت بعدة ألفاظ مثل (هويت السمان) ومثل (سألتمونيها) وقد جمعها الشاعر أربع مرات في البيت الآتي:

هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

ومن أحسن ما قيل فيها:

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل (أمان وتسهيل)

(٢) من الخط.

(٣) على وزن فرُح.

(٤) على وزن دحرج ومعناه كثر وتراكم.

(٥) لأن أصله عبد.

.....

الحرف الزائد	موضع الزيادة	الأسماء	الأفعال
٣- الياء	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	يَعسُوبُ[١] صيرفُ مُسلنقِي	يَضربُ يُبَيطِرُ سَلقي
٤- الواو	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	جاء زيدٌ وعمروٌ مَضرُوبٌ مَرعُوٌ	ذهبَ عليٌّ وذهبتُ[٢] جَمهوَرَ ارعَوَّ[٣]
٥- الميم	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	مذٌّ هَرماسٌ[٥] سُتْهُم[٦]	مَسْكَنَ[٤] ضَرَبتُما ضَرَبتُم
٦- التاء	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	تَكليماً مُستغفِرٌ ضاربَة	تَقرُب أحتَقرَ ضَرَبَت
٧- النون	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	نَرجسٌ[٧] عَنسَلٌ[٨] ضَيفنُ	نَضربُ عَنسَلَ رَعْشَنَ - من رَعَشَ

(١) أصله عسوب - واليعسوب- ملك النحل- مختار الصحاح.
(٢) الزائد واو العطف.
(٣) على وزن احمرَّ، ومرعوّ على وزن مضروب.
(٤) على وزن دحرج.
(٥) من الهرس وهو دق الشيء ولذلك سمية هريسة- المصباح.
(٦) من الأسْت وزيدت الميم.
(٧) علم لذات الرجال.
(٨) علم على الناقلة السريعة وفعله على وزن دحرج.

الحرف الزائد	موضع الزيادة	الأسماء	الأفعال
٨- السين	١- الأول	سَلهُبٌ[١]	سَيَخرجُ
	٢- الوسط	مُستَخرجٌ	استَخرج
	٣- الآخر	مقعنسس	اقعنسس
٩- الألف	١- الأول	لا تزاد	لا تزاد[٢]
	٢- الوسط	ضَاربٌ	قاتَلَ
	٣- الآخر	حُبلى	ضرَبُوا
١٠- الهاء	١- الأول	هَجرعٌ	لا تزاد[٣]
	٢- الوسط	مُهْراقٌ	يهرق[٤]
	٣- الآخر	حاميه	قِه[٥]

(١) من اللهب.
(٢) لأنها ساكنة ولا يبتدأ بالساكن.
(٣) لم يسمع عن العرب زيادة في أول الفعل، ومعنى هجرع الأحمق المجنون- المنجد.
(٤) بمعنى بريق - أي يصب الماء.
(٥) فعل أمر من الوقاية والهاء للسكت فهي زائدة.

(وأبوابُ الرباعيُّ) كلها متعديَة إلا دَربَحَ فإنَّهُ لازمٌ.

(وأبواب الخماسيُّ) كلّها لوازكُ إلا ثلاثة أبوابٍ. افتَعَلَ، وتَفَعَّلَ، وتَفَاعَلَ. فإنها مُشتَركَةَ بين اللازِمِ والمتعَدي.

(وأبواب السُداسيُّ) كلها لوازمٌ، إلا بابَ استفعَلَ فإنَّه مشتركٌ بين اللازم والمتعدي.

- الفائدة السادسة -

معرفة المتعدي واللازم للأفعال الرباعية والخماسية والسداسية: دَرَبخَ- يكون لازماً لأن معناه ذلَّ، وذلك مختص بذات الفاعل[١].

افتعَلَ	هو باب اجتَمَعَ	يكون متعدياً	مثل اكتَسَبَ التاجِرُ المالَ
		يكون لازماً	مثل اجتَمَعَ الجَيشُ
تفعَّلَ	هو باب تَكلَّمَ	يكون متعدياً	مثل تَعَلمتُ العِلمَ
		يكون لازماً	مثل تَكلَّمَ الواعِظ
تَفاعَلَ	هو باب تَبَاعَدَ	يكون متعدياً	مثل تَنَازَعا الحَديث
		يكون لازماً	مثل تَصالحَ القومُ
استَفْعَلَ	هو باب استَخرَج	يكون متعدياً	مثل استَخرَجَ العامِلُ الماء
		يكون لازماً	مثل استحجر الطينُ

(١) ومثله برهم، أي أدام نظره.

وكلمتين من باب افعنلى فإنَّهُما مُتَعدِّيان وهما اسرَنداه، واغرَنداهُ معناه غلب عليه وقهره.

وكلمتان من باب افعنلى - هو باب اسلنقى.

اسرندى النعاسُ الطالبَ - أي غلب عليه.

أغرندى المدرس التلميذ - أي قهرهُ.

ومنه قول الشاعر:

قد أخذ النعاس يسرنديني أدفعه طوراً ويغرنديني

(٤٤)

وهَمزةُ أفعَلَ تجيء لمعانٍ.

للتعدية	نحو أخرَجتُهُ.
وللصَّيرُورَة	نحو أمشَى الرَّجُلُ - أي صارَ ذا ماشيَةٍ من إبل وبقر وغنم وبقية الدواب.
وللوُجدان	نحو أبخَلتُهُ - أي وجَدتُه بخِيلاً.
وللحَينُونَة	نحو أحصَدَ الزَّرعُ - أي حان وَقتُ حَصَادِهِ.
وللإزالَةِ	نحو أشكيتُهُ - أي أزلتُ عنه الشِّكايَة.
وللدخول في الشيء	نحو أصبَح الرَّجُلُ - إذا دخل في وقت الصَّباح.
وللكثرَةِ	نحو ألبَنَ الرجُلَ - إذا كثر عِندَهُ اللَّبنُ أو صار ذا لبن.

---

(٤٤)

- الفائدة السابعة -

في معاني همزة أفعَلَ

ذكر المصنف لها سبعة معانٍ، ويزاد عليها:

١- التعريض	كأرهنت المتاع	أي عَرَضتهُ للرَّهن
٢- معنى استفعل	كأعظمتُهُ	بمعنى استَعظمتُهُ
٣- مطاوعاً لفعَّل بالتشديد	فطَّرتُهُ فأفطرَ.	
٤- التمكينُ	أحفرته البئرَ	أي مكَّنتُهُ من حَفرهِ[1]

(١) شذا العرف ص٤٢، والمطلوب ص٧٥.

(٤٥)

(وسينُ استَفعلَ) يجيء ايضاً لمعانٍ.

للطَّلَبِ نحو استَغفرَ الله - أي طلبَ منه المغفِرَة.

وللسؤالِ نحو استَخبَرَ - أي سأل الخَبَرَ.

وللتحوّل نحو استَحال الخَمرُ خَلّاً - أي انقلب الخَمر خَلّاً.

وللاعتِقادِ نحو استكرمتُهُ - أي اعتقدتُ أنَّه كَريمٌ.

وللوجدان نحو استجدتُ شيئاً - أي وجَدتُه جَيِّداً.

وللتَّسليم نحو استَرجَعَ القومُ عند المصيبة - أي قالوا: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

---

(٤٥)

- الفائدة الثامنة -

في معاني سين استفعل

ذكر المصنف له ستة معانٍ، ويزاد عليها:

١- الحينُونة استَرفع الثوبُ - أي حان وقتُ استرفاعه.

٢- بمعنى افعلَ استجاب زيدٌ - أي أجابَ.

٣- بمعنى صار استَحجَر الطينُ - أي صارَ حَجَراً[١].

---

(١) المطلوب ص٧٦.

(٤٦)

(وحُرُوفُ) المدِّ، واللينِ، والزَّوائِدِ، والعلّة: واحِدةٌ، وهي الواوُ، والياءُ، والألفُ.

وكلُّ فعلٍ ماضٍ في أوّله حَرفٌ من هذه الحُروف يسمى (مُعتَلّاً ومِثالاً) لمُمَاثلتِهِ الصَّحيح في احتِمال الحَركاتِ نحو: وعَدَ ويَسَرَ.

---

(٤٦)

- الفائدة التاسعة -

في حروف العلة وموقعها من الفعل

حروف العلة ثلاثة مجموعة في (واي):

سميت بالمد واللين - لأن فيها المد واللين عند النطق بها[١].

وسميت بالزوائد - لأنها من حروف (اليوم تنساه).

وسميت بالعلة - لأنها تتغير بالزيادة والنقصان، والإبدال[٢].

فإن كانت ساكنة وما قبلها مفتوح سميت حروف لين فقط.

نحو: صَيفٍ، وخَوفٍ، وبَاعَ.

وإن كانت ساكنة وما قبلها متحرك بحركة تجانسها، سميت مع ذلك حروف مدٍّ.

نحو: قالَ، وعُوفِي، وقيلَ.

وإن كانَ في وسطِهِ يسمَّى (أجوَفَ) نحو: قالَ وكالَ.

---

(١) المطلوب ص٧٧.

(٢) كعلة المريض لأنها ايضاً تزداد وتنقص - المصدر نفسه ص٧٧ - لذا نرى المريض عندما يئن ينطق بها.

.....

وان كان في آخره يسمى (ناقصاً) نحو: غزا رَمى.

وان كانَ فيه حرفانِ من هذه الحُروف.

فإن كانا عَينَهُ ولامه يسمّى (اللفيف المقرون) نحو: رَوى وطوى.

فإن كانا فاءهُ ولامهُ يسمّى (لفيفاً مفروقاً) نحو: وقى.

ملاحظة:

سبب تغير حرف العلة بالقلب أو الحذف أو الإبدال هو عدم تحمله الحركة، فَيُغَيَّر لإزالة الحركة عنه.

أما المثال، فإن فاءه لا تتغير- كالصحيح، فكما أن فاء نَصَر وهو النون يحمل الحركة، كذلك يكمل فاء وعَدَ وهو الواو ولذا سمي مثالاً.

وسمي معتل العين (أجوف)، لخلو جوفه من الحرف الصحيح[١].

وسمي معتل اللام (ناقصاً)، لنقصان آخره في حالة الجزم[٢].

وسمي ما فيه حرفا علة (لفيفاً) لأن فيه لفاف حرفي العلة[٣].

وسمي (مقروناً)، لاقتران حرفي العلة فيه.

وسمي (مفروقاً)، لافتراقهما فيه.

---

(١) فكان جوفه - بطنه - فيه علة ومرض ويسمى (ذا الثلاثة) لأنه يصير ثلاثة أحرف إذا أخبرت عن نفسك وقلت (بعت) ويسمى ايضاً معتلاً لأن حرف العلة في مقابلة عينه.

(٢) ويسمى ايضاً (ذا الاربعة) لأن ماضيه يصير أربعة أحرف إذا أخبرت عن نفسك فتقول (غزوت) ويسمى ايضاً (معتلاً) لأن حرف العلة في مقابلة لامه.

(٣) أي التفات أحد طرفي العلة في الآخر، أو من اللَّف بمعنى الخلط؛ لأن فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة.

(٤٧)

وكُلُّ فِعْلٍ ماضٍ عَينُهُ ولامُه حَرفان من جِنسٍ واحد ادغمَ أَحَدُهما في الآخَر. للثِّقل يسمّى (مُضاعَفاً) نحو: مَدَّ أصله مَدَدَ.

وكُلُّ فعل فيهِ هَمزَةٌ، فإن كانَت في أوّله يسمّى (مَهمُوزَ الفاءِ) نحو: أخَذَ.

وإن كانَت في وَسَطِهِ يسمّى (مَهمُوزَ العَينِ) نحو: سألَ.

وإن كانت في آخره يسمّى (مَهمُوزَ اللام) نحو: قرَأ.

وكلُّ فِعلٍ خالٍ من هذِه الأقسام الستّة المذكورة يسمى (صحيحاً) وقدْ مرَّ بحثُ الصَّحيح، وسنَذكُر بحثَ الأقسام الستَّةِ على سبيلِ الاختصار.

---

(٤٧)

- الفائدة العاشرة -

في تعريف المهموز والمضاعف والمهموز والصحيح

المضاعف: ما كان عينه ولامه من جنس واحد مثل: مدَّ.

سُمي مضاعفاً: لتضاعف- تكرر- بعض حروفه[١].

المهموز: ما كان في مقابلة فائه أو عينه أو لامه، همزة.

مثال: أكَلَ، وسَألَ، وقرأ.

الصحيح: الذي ليس في مقابلة فائه وعينه ولامه حرف علة ولا تضعيف ولا همزة.

مثل: ذهَبَ، ودَحرَجَ.

---

(١) التضاعف في اللغة هو تكرار الشيء فيه بمثيله معنى.

تمرينات

١- بيِّن الفعل المتعدي واللازم من الأفعال الآتية:

خَرَجَ ، دَرَسَ ، كَتَبَ ، قَرَأَ ، غَسَلَ ، أَكَلَ ، مَاتَ ، صَبَرَ ، جَاعَ

٢ - بيِّن أصل الكلمات الآتية مع التعليل:

اظَّلَّم ، اتَّخذ ، اذَّكر ، واضَّرب ، واطَّلب

٣ - بيِّن الأحرف الزائدة في الكلمات الآتية:

مَضْرُوبٌ ، جَهْوَرَ ، مذهَبٌ ، احتَقر ، مستخرجٌ ،

ضاربٌ ، اقعنسَسَ ، قِه ، إهراقَ ، حبلى

٤- بيِّن معاني الهمزات الآتية:

أطاقَ ، أحصَدَ ، أفتحتهُ الغرفة ، أكبرتُهُ

٥- بيِّن معاني السين في الأفعال الآتية:

استنصَرَ ، استحقَّهُ ، استَغفر ، استأصَلَ

أسئلة

س١: عدِّد أسباب التعدية مع المثال.

س٢: اذكر أسباب اللزوم مع المثال.

س٣: بيِّن معاني فاعَلَ وتفاعَلَ.

س٤: لِمَ لَم يأتِ اسم المفعول والمجهول من اللازم.

س٥: عدد حروف الزيادة، ومثِّل لكلٍّ بمثال.

س٦: ما حروف المد واللين؟ وما الفرق بينهما؟

س٧: عرِّف: المثال، الناقص، الأجوف، اللفيف، المهموز، المضاعف، مع المثال.

الفصل الخامس
في المعتلات - والمضاعف - والمهموز

* المعتلات وفيها ثلاث عشر قاعدة
* الأجوف والناقص
* المثال
* اللفيف المقرون والمفروق
* المضاعف
* المهموز

(٤٨)

باب

المُعتلات ، والمُضَاعَف ، والمَهمُوز

الوَاوُ والياءُ إذا تَحركَتا وانفتَحَ ما قبلَهُما قلبتا ألفاً. نحو (قالَ وكَالَ) ومُثالُهما من الناقِص (غَزَا . ورَمَى)

وتَقُولُ في تثنِيتِهما (غَزَوَا . ورمَيَا) فلا تُقلبان ألفاً. لأنّه يَلزَمُ اجتِماعُ الساكنَين. ولا تقلبانِ ايضاً في جَمع المؤنثِ. والمواجَهَةِ. ونَفسِ المُتكلّم؛ لأن الواو الساكنة. والياء الساكنة لا تقلبان ألفاً إلا في موضعٍ يَكُونُ سُكُونُهما غيرَ أصليٍّ. بأن نقلت حركتهما إلى ما قبلَهُما نحو: أقامَ وأبَاعَ.

---

(٤٨)

المعتلاتُ، والمضاعفُ، والمهموزُ

١- المعتلات:

أقسامها أربعة: الأجوف، والناقص، والمثال، واللفيف.

المعتل: هو الذي فيه حرف علة (فالاعتلال) وجود حرف العلة في الكلمة مثل: وَعَدَ ، وقَوَلَ ، وخَشَيَ.

المُعل: هو الذي حصل فيه تغيير لبعض حروفه. (والإعلال) هو التغيير الذي يعتري الحرف من نقل أو حذف. أو إبدال، مثل، يقول، وقال، ويعد.

يجب قبل الإعلال... أن توزن الكلمة المعتلة بمثلها من الصحيح، ثم يجري الإعلال بعد ذلك، ونرتب هذا الباب على شكل قواعد..

أولاً، وثانياً - الأجوف، والناقص.

وتَقولُ في جَمع المذكّر الغائِبِ (غزوا ورموا) أصلهما (غَزوُوا، ورَمَيُوا) قلبتا ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فاجتمع الساكنان، أحدهما الألفُ المقلوبة، والثاني واو الجمع، فحُذفت الألف المقلوبة، والثاني واو الجمع، فحذفت الألفُ المقلوبةُ، لاجتماع الساكِنينَ فبقيَ (غَزَوا، ورَمَوا).

- القاعدة الأولى -

الواو والياء إذا تحركتا وانفتح كا قبلهما قلبتا ألفاً، وإليك الأمثلةعلى شكل التصريف المطرد

١- الأجوف الواوي:

الفعل بعد الإعلال	قبل الإعلال	وزنه من الصحيح	نوع الإعلال
قالَ	أصله قوَلَ	على وزن نَصَر	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
قالا	أصله قَولا	على وزن نَصَرَا	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
قالوا	أصله قوَلوا	على وزن نَصَرُوا	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
قالتْ	أصله قوَلتْ	على وزن نَصَرَتُ	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
قالتا	أصله قوَلتا	على وزن نَصَرَتا	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى

٢- الأجوف اليائي - مثل باع

يجري فيه نفس الإعلال الجاري في قال، إلا أن المثال أعلاه من الباب الثاني وما قبله من الباب الأول.

.....

٣- الناقص الواوي للمذكر

الفعل بعد الإعلال	قبل الإعلال	وزنه من الصحيح	نوع الإعلال
غزَا	أصله غَزَوَ	على وزن نَصَرَ	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
غزَوَا	أصله غَزَوا	على وزن نصَرَا	لا تقلب[1]
غزَوا	أصله غزووا	على وزن نصَرُوا	قلبت الواو -لام الكلمة- ألفاً للقاعدة فصار (غزاوا) فحذفت الألف لاجتماعها ساكنة مع واو الجماعة.

٤- الناقص اليائي للمذكر - مثل رَمَى

يجري في نفس الإعلال الجاري في غزا، إلا أن المثال أعلاه من الباب الثاني وما قبله من الباب الأول.

(١) لأنه إذا قلبت الواو ألفاً يجتمع ساكنان، ألف المقلوبة وألف التثنية، ولا يمكن حذف غحداهما لأنه يلتبس بالمفرد.
أما إعلال أقام، وأباع، فاصلهما أقوَمَ، وأبيَعَ، على وزن أكرم ثم نقلت حركة الواو والياء إلى ما قبلها للقاعدة السابعة فصارا (أقَوَمَ، وأبَيَعَ) ثم قلبت الواو والياء ألفاً لتحركهما سابقاً وانفتاح ما قبلهما فسكونهما إذن عارض والعارض كالمعدوم.

(٤٩)

وتقول في غائِبَةِ المؤنث (غَزَت ورَمَت) أصلُها (غَزَوَت ورَمَيَت) قُلبَتا ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فاجتمع ساكنان، أحدهما الألف المقلوبَةُ، والثاني تاءُ التأنيثِ، فحذفت الألف المقلوبة، فبقي (غَزَت ورَمَتْ).

وتقول في تثنية المؤنث (غَزَتَا ورَمَتا) أصلها (غَزَوَتا ورَمَيَتَا) قلبت الواوُ والياءُ ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، فحذفت الألف لسكونها وسكون التاء؛ لأن التاء كانت ساكنة في الأصل فحُركت لألف التثنية فحركتُها عارضة -والعارض كالمعدوم- فبقي (غَزَتا ورَمَتا).

القاعدة الثالثة

الياء إذا كانت ساكنة وانضم ما قبلها قُلِبَت واواً. نحو: يُوسِرُ - أصله يُيسرُ.

(٥٢)

وتقول في مجهول الأجوف (قيل) والأصل (قول) فاستُثقِلت الضمَّة على القافى قبلَ كسرةِ الواو. فاسكِنَت القاف ثم نُقِلَت كسرة الواو إليها. فصارت القاف مكسورة والواو ساكنة. ثم قلبت الواو ياءً لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلبت ياء.

(والواو المتحركة) إذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياءً. نحو (غَبي) والأصل (غبوَ) من الغباوة وهي عكسُ الإدراك وكذا (دُعي) مجهول (دَعَا). والأصل (دُعِوَ).

---

(٥٢)

القاعدة الرابعة

إذا كانت الواو ساكنة وانكسر ما قبلها قلبت ياءً.

مثل - قُوِل - تُحذف الضمة من القاف لاستثقالها قبل كسرة الواو[١].

ثم تنقل حركة الواو إلى القاف[٢] فتصير (قِيْلَ).

القاعدة الخامسة

الواو المتحركة إذا وقعت في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياءً.

مثل- غَبوَ تقلب الواو ياءً فتصير (غَبِيَ)

ومثل- دُعِوَ تقلب الواو ياءً فتصير (دُعِيَ)

---

(١) لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

(٢) لأنها حرف علة متحرك والقاف حرف صحيح ساكن.

(وتَقولُ) في جمع المذكر من مجهول الناقِص (غُزُوا) والأصل (غُزيوُا) فأسكِنَت الزاي. ثم نقلت ضمَّة الياء إلى الزاي.

فحذفت الياء لسكُونِها وسكُون الواو فبقي (غُزُوا).

القاعدة السادسة

الياء المضمومة إذا انكسر ما قبلها تنقل حركتها إلى ما قبلها بعد تسكينه[١]. مثل غُزُيُوا.

تسكن الزاي فتصير (غُزيُوا)

ثم تنقل حركة الياء إليها فتصير (غُزُيوا)[٢]

ثم تحذف الياء لاجتماعها ساكنة مع الواو فتصير (غُزُوا).

فائدة:

فيما يأتي أوزان الأفعال السابقة بعد التعليل وقبل التعليل على وزن فَ - عَ - لَ.

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
خَشِيَ - فَعِلَ	خَشِيَ - فَعِلَ
خَشِيْتُ - فعِلْتُ	خَشِيْتُ - فعِلْتُ
يُيسِرُ - يُفعِلُ	يُوسِرُ - يُوعِل
قُولَ - فُعِلَ	قِيلَ - فِيلَ
غَبِوَ - فَعِلَ	غَبِي - فَعِلَ
غُزِيُوا - فُعِلُوا	غُزُوا - فُعُوا

(١) لثقل الانتقال من الكسرة الى الضمة.

(٢) لأن حرف العلة لا يقوى على حمل الحركة. فتنتقل الحركة منه إلى الصحيح الساكن قبله.

(٥٧)

(واسمُ الفاعِل) من الناقِص منصوبٌ في حالة النصبِ نحو (رأيت غازياً ورامياً) فلا يَتَغيَّرُ.

وتقُولُ في الرفع والجر (هذا غاز. ورَام ومَرَرت بغازٍ ورام) والأصل (غازيٌ. ورامِيٌ) فأسكنت الياءُ فيهما كما ذكرنا. فاجتمع ساكنان الياءُ والتنوينُ. فحذفت الياءُ. وبقي التنوينُ. ونُقل التنوين إلى ما قبلهُما فصار (غازٍ. ورامٍ).

---

(٥٧)

اسم الفاعل من الناقص

١- إذا كان خالياً من الألف واللام. يكون بحسب التوضيح الآتي:

أ - في حالة الرفع - يحذف حرف العلة. مثل:

هذا غازٍ - أصله غازوٌ على وزن فاعلٌ - كناصرٍ.

قلبت الواو ياء بموجب القاعدة الخامسة فصار (غازيٌ) ثم حذفت الضمة من الياء[١] فصار (غَازِيْنْ)[٢] فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء وبقي التنوين والكسرة دليلاً على الياء المحذوفة.

هذا رام - أصله راميٌ على وزن ضارب. فأُعِلَّ كإعلال غازٍ.

ب - في حالة الجر -ايضاً يحذف حرف العلة. مثل:

مررتُ بغازٍ - أصله بغازوٍ - على وزن فاعل - كناصر.

---

(١) لثقل الضمة والكسرة على الواو والياء إذا كانتا لام الكلمة. ويعرب- غاز ورام- مرفوعاً بالضمة المقدرة أو مجروراً بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها للثقل.

(٢) هنا النون (تنوين) وكتبت لزيادة الإيضاح وإن كان التنوين يلفظ به ولا يكتب.

فإذا أدخَلتَ الألف واللام في حالة الرَّفع والجر سَقط التَنوينُ. وتَعُودُ الياءُ ساكنة فتقُولُ (هذا الغازي والرامِي. مررت بالغازي والرامي).

قلبت ايضاً الواو ياء... إلى آخره[1] فصار (غازي) حذفت كسرة الياء[2] فصار (غازيْنْ) ثم حذفت الياء لاجتماعها ساكنة مع التنوين وبقي التنوين[3]، والكسرة دليل على الياء المحذوفة، ومررت برام -أصله (برامي) فأُعِل كإعلال (غازي).

ج - في حالة النصب - لا يتغير حرف العلة لخفة الفتحة عليه.

فتقول: رأيت غازياً ، ورامياً

٢- إذا كان مقروناً بالألف واللام.

في حالة الرفع، تقول: هذا الغازي، تحذف الضمة وتبقى الياء ساكنة[4]. وكذا -هذا الراميْ.

ب- في حالة الجر، تقول:

مررت بالغازي، والرامي، يجري فيه ما جرى في الرفع.

ج- في حالة النصب، تظهر الفتحة لخفتها، وتقول:

رأيتُ الغازيَ والرَّاميَ.

---

(١) لتحركها متطرفة وانكسار ما قبلها.

(٢) لما مرَّ في (هذا غاز).

(٣) وينقل الى الحرف الموجود قبل الحرف المحذوف.

(٤) لا تحذف الياء لانعدام الساكن الثاني -التنوين- لأنه لا يجتمع مع الألف واللام ويعرب بأنه مرفوع بالضمة أو مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل.

(٥٨)

وتقولُ في مَفعُول الأجوف (مَقولٌ) والأصل (مقوُولٌ) ففُعلَ به كما فعِل في يَقُولُ.

وتقول في بناء اليائيّ (مَكيُول) فنَقلَت حركة الياء إلى الكافِ، فحذفت الياءُ لاجتماع الساكنين، وكُسِرَت الكافُ لتدلَّ على الياء المحذوفة، وقُلبت واوُ المفعُول ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصار (مَكيلٌ).

---

(٥٨)

اسم المفعول من الأجوف

مَقولٌ - أصله مقوُولٌ، على وزن مَنصُورٍ.

نقلت حركة الواو الأولى الى القاف بموجب القاعدة السابعة ثم حذفت الواو الثانية لاجتماعها ساكنة مع الأولى.

مكيلٌ - أصله مكيُولٌ، على وزن مَضُروبٍ.

نقلت حركة الياء إلى الكاف للقاعدة السابعة ثم حذفت الياء لاجتماعها ساكنة مع الواو.

فصار (مكُول)[١] ثم كُسر الكاف ليدل على الياء المحذوفة فقلبت الواو ياءً[٢].

---

(١) بضم الكاف وسكون الواو.

(٢) لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلبت ياءً.

(٥٩)

واذا اجتَمَع واوان، الأولى ساكِنَة والثانيَة مُتحركة ادغمت الأولى في الثانية نحو (مَغزُوٌّ) والأصل (مغزووٌ).

واذا اجتمعت الواوُ والياءُ، الأولى ساكنة والثانية متحركَة قلبت الواوُ ياءً وكُسِرَ ما قبلَ الأولى لتصُحّ الياءُ وأدغمتِ الياءُ في الياءِ. نحو (مَرمِيٌّ ومَخشِيّ) والأصلُ (مَرْمُويٌ، ومَخشُوْيٌ).

---

(٥٩)

اسم المفعول من الناقص

القاعدة العاشرة

إذا اجتمع واوان الأولى ساكنة والثانية متحركة ادغمت الأولى في الثانية.

مَغزُوٌّ - أصله مَغزُووٌ على وزن مَنصُورٍ، ادغمت الواو الأولى في الثانية[١].

القاعدة الحادية عشرة

اذا اجتمعت الواو والياء وكانت الأولى ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياءً وأدغمتا[٢].

١- الأولى الواو والثانية الياء، مثل:

مرموي على وزن مضروب، ومَخشُويٌ على وزن معلوم قلبت الواو ياءً فيها يصير (مَرمُيٌ ومَخشيٌ)، ثم تدغم الياء في الياء فيصير (مَرمُيّ ومُخشُي)، ثم يكسر ما قبل الياء الأولى[٣] فيصير (مَرمِيّ ومَخشِيّ).

---

(١) الإدغام هنا لازم لسكون الأولى وتحرك الثانية.

(٢) لا فرق بين تقدم الياء أو تأخرها.

(٣) إنه إن بقي مضموماً تعود الياء الأولى واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، فإذا انكسرت سلمت الياء من القلب.

(٦٠) وتقول في أمر الغائب من الأجوف (ليقل) والأصل. (ليقول).

وتقول في أمر الحاضر من الأجوف (قل) والأصل (أقْوُل)فنقِلت حركة الواو الى القافِ وحُذِفت الواو لكسونها وسكون اللام ثم حذفت الهمزة لحركة القاف فصار (قل).

وتقول في التَّثنية (قولا) فعادَ الواوُ لحركَة اللام.

٢- الأولى الياء والثانية الواو، مثل:

مَيوُتٌ، تقلب الواو ياء، وتدغم الياء الأولى بالياء المقلوبة عن الواو فيصير (ميِّت) ومثلها سيِّد.

(٦٠) الأمر الغائب والحاضر من الأجوف

١- الأمر الغائب، مثل:

ليَقل - أصله ليَقْوُل على وزن ليَنصُر.

نقلت ضمة الواو إلى القاف[١] فصار (ليقُول)، ثم حذفت الواو لسكونها وسكون اللام[٢].

٢- أمر الحاضر:

مثال الواحد -قل- أصله اُقْول على وزن اُنصُر، نقلت ضمة الواو إلى القاف فصار (اُقْول)، ثم حذفت الواو لسكونها وسكون اللام فصار (اقُلْ) ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة القاف[٣].

مثال المثنى -قولا- يعود الواو لأن اللام فتحت[٤] لأجل ألف الفاعل فانتفى الساكنان.

---

(١) بموجب القاعدة السابعة.

(٢) لأن سكونه من أثر اللام الجازمة.

(٣) اجتلبت لأن ما بعد حرف المضارعة ساكن وهو القاف وعندما نقلت حركة الواو إليه استغنى عنها، لأنها اجتلبت للابتداء بها، وسكون اللام هنا سكون بناء.

(٤) لأنه يبنى على حذف النون لا على السكون.

(٦١) وتقول في أمر الغائب من الناقص (ليغزُ وليرم) وفي أمر الحاضر (اغزُ وارمِ) بحذف الواو والياءِ لأن جَزمَ الناقِص ووقفَهُ سَقُوطُ لام فعله.

---

(٦١)

أمر الغائب والمخاطب والمجهول الواوي من الناقص.

١- الأمر الغائب. مثل:

ليَغزُ على وزن ليَنصُر. فحذف الواو علامة للجزم. والضمة دليل عليه.

ليَرمِ- أصله ليَرمي على وزن ليَضرب. فحذفت الياء علامة للجزم[١] والكسرة دليل علَيها.

٢- الأمر المخاطب. مثل:

اغزُ- أصله اغزُو على وزن انصُر. حذفت الواو للبناء والضمة دليل عليه.

ارمِ- أصله ارمِي على وزن اضرِب. حذفت الياء للبناء[٢] والكسرة دليلٌ عليها.

٣- المجهول الواوي- من الناقص:

١- الماضي	غُزي أصله غُزوَ	على وزن نُصِرَ	تقلب الواو ياء[٣]
٢- المستقبل	يُغزَيُ أصله يُغزَو	على وزن يُنصَرُ	تقلب الواو ياء تبعاً للماضي
٣- الأمر	ليُغز[٤] أصله ليغزَو	على وزن ليُنصَر	تقلب الواو تبعاً للماضي
٤- النهي	لا يُغز أصله لا يُغزَو	على وزن لا يُنصَر	تقلب الواو ياء تبعاً للماضي[٥]

---

(١) لأن اللام الداخلة عليها حرف جزم.

(٢) لأن الأمر الحاضر من الناقص يبنى على حذف آخره.

(٣) لما مرّ في القاعدة الخامسة.

(٤) مجزومان وعلامة جزمهما حذف الياء.

(٥) إن القاعدة الخامسة لم تتوفر في غير الماضي لأن ما قبل الواو فيهن مفتوحاً وليس مكسوراً. والشرط في القاعدة كسر ما قبل حرف العلة المتطرف ولكنه قلب فهين تبعاً للماضي.

(وفي الناقص الواويّ) تقلبُ الواوُ ياءً في المستقبل والأمر،، والنَّهي المجهولاتِ لأنهنَّ فروعُ الماضِي.

وفي الماضي المجهول تصيرُ الواوُ ياءً لتطرفها وانكِسار ما قبلَها نحو غُزِيَ أصله (غُزِو).

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن فَ - عَ - لَ:

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
قاولٌ - فاعل	قائلٌ - فائلٌ
كايلٌ - فاعلٌ	كائلٌ - فائلٌ
غازيٌ - فاعلٌ	غازٍ - فاعٍ
راميٌ - فاعلٌ	رامٍ - فاعٍ
مقوُولٌ - مفعولٌ	مَقُولٌ - مَفولٌ
مَكيولٌ - مَفعُولٌ	مَكيلٌ - مَفيلٌ
مَكيولٌ - مَفعُولٌ	مَغزُوٌ - مَفعُلٌ
مغزُوُوٌ - مَفعُولٌ	مَغزُوٌ - مَفعُلٌ
مَرمُويٌ - مَفعُولٌ	مَرمِيٌ - مَفعِيٌ
مَخشُويٌ - مَفعُولٌ	مخشيٌ - مفعيٌ
ليَقوُل - ليَفعُل	ليقُل - ليفُل
أقْوُل - أفْعُل	قُل - فُل
أقوُلا - أفعُلا	قُولا - فُولا
ليَغزُو - ليَفعُل	ليغزُ - ليفعُ
اغزو - افعُل	اغزُ - افعُ

تمرينات

١- بين أصل الأفعال الآتية:

سألَ ، أعانَ ، أقامَ ، غزوا ، غَزَت ، غَزَتا ، بعنَ ، قِيلَ ، يُوسِرُ ، غَبيَ

٢- أرجع الأوزان الآتية إلى أصلها:

عائل ، عارٍ، مقولٍ، مغزو ، مهدي

٣- بيِّن الحرف المحذوف مما يأتي:

ليقل ، قل ، قولا ، اغزُ ، غُزِيَ

أسئلة

س١: اذكر القاعدة الأولى. مثِّل لها بثلاثة أمثلة.

س٢: متى تقلب الواو ياءً؟ مثل ذلك.

س٣: بيِّن متى يجب تسكين الواو والياء؟

س٤: بعد أيِّ حرف تقلب الواو والياء همزة؟

س٥: متى يحذف آخر الفعل؟ وما سبب حذفه؟

س٦: لماذا تعود الواو والياء في اسم الفاعل من الناقص إذا دخل عليه الألف واللام؟

(٦٢)

وأما المُعتَلُّ المِثالُ

فتَسقُطُ فاءُ فِعلِهِ في المستقبَل، والأمر، والنّهي المعرُوفات، إذا كانَ فاؤه واواً من ثلاثة أبواب.

فَعَلَ يفعِلُ - بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو (وَعَدَ يَعِدُ).

وفَعَلَ يفعَلُ - بفتح العين في الماضي والغابر نحو (وَهَبَ يَهَبُ).

وفعِل يفعِل - بكسر العين في الماضي والغابر نحو (وَرِثَ يَرِثُ).

وتَقُول في الأمر والنهي (عِدْ لا تَعِد) و(هَبْ لا تَهبْ) و(رثّ لا تَرث).

وقد تسقطُ الواو من باب فَعِلَ يفعَل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر من لفظين نحو: وَطِئ يطأ، ووسِعَ يسَعُ.

ثالثاً - المعتل المثال..

القاعدة الثانية عشرة

إذا وقعت الواو بين عدوتيها - الياء والكسرة - حذفت.

الماضي	مثل وَعَدَ على وزن ضرب	لا إعلال فيه [١]
المستقبل	مثل يَوعِدُ على وزن يَضربُ	حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها[٢] الياء والكسرة[٣] فصار (يَعِدُ).

(١) لأن حرف العلة يتحمل الحركة لوقوعه أول الكلمة وقوة المتكلم في ابتداء الكلام.

(٢) إذا كانٍ حرف المضارعة ياء فالواو تقع بين عدوتيها، فتحذف، أما إذا كان النون أو الهمزة أو التاء، فتحذف ايضا- وإن لم تقع بين عدوتيها- لأجل المشاكلة.

(٣) لأن الكسرة التحقيقية عدوة الواو، والياء كسرة تقديرية فهي ايضاً عدوة لها لأن الياء بنت الكسرة، حيث أنها اشبعت صارت ياء.

.....

الأمر الغائب النهي	مثل ليَوعِد على وزن ليَضرب مثل لا يَوعِد على وزن لا يَضرب	حذفت الواو فيهما لوقوعها بين عدوتيها فصار ليعِد، لا يعِد.
الأمر الحاضر	مثل أوعِد على وزن أضرب	حذفت الواو تبعاً للمستقبل وحذفت الهمزة تبعاً للاستغناء عنها فصار (عِد)[1]

وهذا الحذف يكون من الباب الثاني- كالأمثلة السابقة.

وفي الباب السادس- نحو ورِثَ يرِثُ... إلى آخره وذلك لأن عين المضارعة مكسورة فيها.

والمفتوح عين مضارعه- وذلك يكون في الباب الثالث والرابع- فتحذف ايضاً لأن أصل عينه مكسورة ثم فتح لعارضٍ[2].

توضيح ذلك:

١- في الباب الثالث

وَهَب، يَوهَبُ، على وزن فَتَحَ يَفْتَحُ، كان في الأصل.

وَهَبَ، يوهِبُ، على وزن ضَرَبَ يضربُ.

ثم حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة فصار (يهِبُ) ثم فتح الهاء للخفة[3] فصار (يَهَبُ).

---

(١) أي أن الواو لم تحذف لوقوعها بين عدوتيها بل حذفت تبعاً لحذفها من المضارع، وحذفت همزة الوصل لأنها اجتلبت لسكون الواو فلما حذف استغني عنها.

(٢) العارض هو الفتح للخفة كما في يهب أو لنقله إلى الباب الثاني، كما في يطئ.

(٣) لأن حرف الحلق ثقيل والكسرة ثقيلة ففتح ونقل الى الباب الثالث.

.....

٢- في الباب الرابع

وَطِئ - يَوطِئ

على وزن علِمَ يعلم

وَوَسَعَ يوسَعُ كانا في الأصل من الباب الثاني أي على وزن وطئ يوطأ، ووسع يوسع، كضَرَبَ يَضرِبُ. فحذفت الواو للقاعدة فصارا يطئُ ويسِعُ، ثم نقل إلى الباب باب عـــلِـــم يـــعـــلـــمُ[١].

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن فَ - عَ - لَ:

الوزن قبل التقليل		الوزن بعد التعليل	
يوعِدُ	يفعِلُ	يَعِدُ	يعِل
يَوهَب	يفعَلُ	يَهَبُ	يعَل
أوعَدَ	أفعَلَ	عِد	عِل
لا توعِد	لا تفعِل	لا تعِد	لا تعِل
يوطِئُ	يفعِل	يطَئ	يعَلُ
يوسِع	يفعِل	يسَعُ	يعَلُ

(١) انظر المطلوب ص٩٦.

(٦٣) وأما اللفيفُ المقرونُ

فحُكمُ عَين فعلهِ كحُكم الصَّحيح، يعنِي لا يتغيّر في كلِّ حَالٍ، وحُكمُ لا فِعلهِ كحُكم لام الفِعل الناقِص، نحو (طوَى يَطوي).

وأمّا اللفيفُ المفرُوقُ

(فحُكمَ) فاء فِعلهِ كحُكم فاء فِعلِ المعتَلِّ، و(وحَكم) لام فِعلِه كحُكم لام الفِعلِ الناقِص، نحو (وقى يَقي).

(وَتَقولُ) في الأمر (قِ) فحذفتِ فاءُ فعلهِ كالمُعتَل، وحُذفت لامُ فِعلهِ في الجَزمِ والوقفِ كالناقِص، فبَقيت القافُ مَكسورةً، وزيدَتِ الهاءُ عند الوقفِ في الواحِدِ المذكَّر نحو (قِهْ).

---

(٦٣) **رابعاً - اللفيف المقرون والمفروق**

١- المقرون:

حكم عين فعله كحكم الصحيح، لأنه لابد من إعلال اللام حيث أنها أشد تغيراً من العين، إذا أعل العين يلزم اجتماع إعلالين[١].

حكم لامه، كحكم الناقص لأنه معتل الآخر كالناقص.

طوَى - أصله طويَ على وزن ضرب، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

يَطوي - أصله يَطوي على وزن يَضربُ، أسكنت الياء لثقل الضمة عليها.

٢- المفروق:

حكم فائه كحكم فاء المثال، لأنه معتل الفاء، فلا يعل في الماضي مثل وَقي، ويحذف فاؤه إذا كان واواً ووقع بين الياء والكسرة مثل بَقِيَ، أصله يَوْقي على وزن يضرب.

---

(١) انظر شرح المطلوب ص٩٧، وعند اجتماع الإعلالين يتغير بناء الكلمة.

(وتَقُولُ) في التثنية (قِيَا)، وفي الجَمع (قُوا) وفي الواحدة المؤنثة (قِي) وفي الجَمع المؤنَث المخاطبِ (قِينَ).

حذفت الياء للبناء[1] فصار (اِوق) ثم حذفت الواو تبعاً لحذفها من المضارع فصار (اق) ثم حذفت همزة الوصل فصار (قِ).

القاعدة الثالثة عشرة

زيادة هاء السكت.. وزيادتها على نوعين:

١- جائزة: أ- إذا بقي من الفعل المحذوف لامه -للجزم أو البناء- حرفان أصليان أو أكثر، مثل لم يعطِه، وأعطِه.

ت - ما الاستفهامية إن جرت بحرف، مثل لمِهْ، وعَمَه[2].

ج - في الاسم المحرك بحركة بناء لازمة. مثل كيفه[3].

٢- واجبة:

أ- إذا بقي من الفعل المعلّ حرف واحد مثل قِهْ[4].

ب - إذا بقي من الفعل المعل حرف واحد وآخر زائد مثل لم يعهْ ولم يَقهْ[5].

---

(١) لأنه مبني على حذف الآخر، وإن دخل على المضارع حرف الجزم يحذف الياء ايضاً علامة للجزم مثل (لم يَق).

(٢) أما حذف ألفها فواجب إذا دخل عليها الجار.

(٣) أما حركة الإعراب مثل ضرب خالد، وحركة البناء المشبهة لحركة الإعراب مثل حركة ضَرَبَ، وما ححركته حركة بناء غير لازمة مثل قبل وبَعدُ، فلا يوقف عليها بهاء السكت.

(٤) وسبب الوجوب أن الحرف الواحد -أو الذي معه حرف زائد- متحركٌ، ولا يجوز الوقف على المتحرك، والحرف الواحد لا يمكن تسكينه لأنه مبتدأ به ايضاً، فهو بداية ونهاية، لذا أوجبوا دخول هاء السكت ليكون الوقف عليه، أما إن كان الباقي أكثر من حرفين أصليين فيمكن الابتداء بأحدهما وتسكين الثاني لأجل الوقف كما في أعْطِ.

(٥) انظر فصل الوقف على هاء السكت في ألفية ابن مالك.

.....

الأفعال الآتية لا يحذف لام الكلمة منها لأنها ليست مبنية على حذف الآخر.

١- قِيَا- أصله أوقِيَا على وزن اضربَا. حذفت الواو تبعاً للمضارع فصار (اِقيا). ثم استغنى عن همزة الوصل فصار (قِيَا)[١].

٢- قُوا - أصله اوقِيُوا على وزن اضربوا. حذفت الواو تبعاً للمضارع.

فصار (اِقِيُوا) ثم حذفت كسرة القاف[٢].

فصار (اقيُوا) ثم نقلت ضمة الياء إليها[٣].

فصار (اُقيوا) ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها.

قصار (قِيوا) ثم حذفت الياء لاجتماعها ساكنة مع الواو.

٣- قي- أصله (اوقِيي) على وزن اضربي. حذفت الواو تبعاً للمضارع.

فصار (اقيي) ثم حذفت الكسرة من الياء الأولى[٤].

فصار (قِيي) ثم حذفت الياء الأولى لاجتماعها ساكنة مع ياء الفاعل.

٤- قين- أصله (اوقِين) على وزن اضربن. حذفت الواو تبعاً للمضارع.

فصار (اقينَ) ثم استغنى عن الهمزة، (قِين)[٥].

---

(١) مبني على حذف النون لأن مضارعه يجزم بحذف النون لكونه من الأفعال الخمسة. ومثله: جمع المذكر والمخاطب.

(٢) لثقل الانتقال من الكسرة إلى الضمة.

(٣) لأن القاف حرف صحيح ساكن والواو حرف علة متحرك.

(٤) لثقل الكسرة عليها. لأن في ابقائها يلزم توالي الكسرات. لأن الياءين بمثابة كسرتين.

(٥) لم يحذف الياء لأن الفعل مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن فَ - عَ - لَ:

الوزن قبل التقليل		الوزن بعد التعليل	
طويَ	فعَلَ	طوَى	فَعَى
يَوقِيُ	يَفعِلُ	يَقِي	يَعِي
اوقِي	افعِلَ	قِ	عِ
اوقيا	افعلا	قِيا	عِيا
اوقيُوا	افعُلوا	قُوا	عُوا
اوقِيي	افعلي	قِي	عي
اوقِينَ	افعِلنَ	قِينَ	عِينَ

(٦٤) وأمّا المضاعَفُ

إذا كانَت عينُ فِعلِهِ ساكنة ولامُهُ متحركة أو كلتاهُما متحركَتَين فالإدغامُ لازمٌ. نحو (مَدَّ يَمُدُّ) والأصلُ (مَدَدَ يَمْدُدُ). فنقلت حركة الدال الأولى في المضارع إلى الميم وبقيت الدالُ ساكنة فأُدغمت الدال الأولى في الدال الثانية.

وإذا كان عين فعله متحركة ولامه ساكنة. فالإظهار لازمٌ نحو (مَدَدْنَ ويَمدُدْنَ).

---

(٦٤)

٢- المضاعف: إدغام المضاعف ثلاثة أنواع:

١- لازمٌ: أ- إذا كان الحرف الأول من المتماثلين ساكناً. والثاني متحركاً.

مثل يَمدُدُ. على وزن يَنصُرُ.

تنقل حركة الدال الأولى إلى الميم فيصير (يَمُدْدُ).

ثم تدغم الدال الأولى في الثانية لزوماً فيصير (يَمُدُّ).

ب- إذا كان الحرفان المتماثلان متحركين.

مثل مَدَدَ. على وزن نَصَرَ.

أسكنت الدال الأولى تخفيفاً وأدغمت في الثانية لزوماً فصار (مَدَّ).

٢- ممتنعٌ: إذا كان الحرف الأول من المتماثلين متحركاً. والثاني ساكناً بسكون أصلي.

مثل. مَدَدْنَ. ويَمدُدْنَ. ومَددْتُ وهكذا[1].

---

(١) الفعل الماضي إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك يجب تسكين آخره لذا يكون سكونه أصلياً. والفعل المضارع إذا اتصل به نون النسوة. يكون سكونه أصلياً ايضاً. وإنما امتنع الإدغام في هذه المواضع لأنه يلزم تسكين الأول لأجل الإدغام وإذا سكن يجتمع الساكنان. فيضطر إلى تحريك الحرف الثاني. وتحريكه غير جائز لأنه يؤدي إلى توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

(٦٥) وإن كانتا ساكنتين حركت الثانية وأدغمت الأولى فيها. نحو لم يمدَّ والأصل لم يمددْ.

فنقلت حركة الدال الأولى الى الميم فبقيتا ساكنتين فحركت الثانية وأدغمت الأولى فيها. ثم فتحت الثانية لأن الفتحة أخف الحركات ويجوز تحريكهما بالضم اتباعاً للعين. والكسر كما يذكر في أمر المضاعَفِ لأن الساكن إذا تحرّك حرّك بالكسر.

وتقول في الأمر من يفعل بضم العين (مُدُّ) بضم الدال (ومُدَّ) بفتح الدال (ومُدِّ) بكسر الدال. والميم مضمومة في الثلاث. ويجوز (امْدُدْ) بالإظهار.

---

(٦٥)

٣- الجائز: إذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً بسكون عارض[١]. مثل لم يَمدُد- وامدُد. فيجوز الفك[٢].

ويجوز الإدغام - ويكون بنقل حركة الحرف الأول إلى ما قبله.

مثلاً لم يَمدُدْ - تنقل حركة الدال الأولى غلى الميم.

فيصير (لم يَمُدْدْ) ثم تحرك الدال الثانية وتدغم الأولى فيها.

١- تحرك بالفتح - فتقول: لم يَمُدَّ. لأن الفتحة أخف الحركات.

٢ - تحرك بالكسر - فتقول: لم يَمُدِّ. لأن الأصل بتحريك الساكنين الكسرُ.

٣ - تحرك بالضم - إذا كان من الباب الأول أو الخامس تبعاً لحركة العين[٣] فتقول لم يَمُدُّ.

---

(١) لأن السكون يجلب للبناء أو للجزم.
(٢) أي بقاء المثلين غير مدغمين. كما في المثالين.
(٣) لأن عين المضارع في هذين البابين مضمومة.

(٦٦)

وتَقولُ في الأمْرمن يَفعِلُ بكسر العين (فرِّ) بالكسر (وفِرِّ) بالفتح. والفاء مكسورة فيهما.

ويجوز افررْ بالإظهار.

وتقُولُ في الأمر من يفعَلُ بفتح العين (عَضَّ) بالفتح (وعَضَّ) بالكسر والعينُ مفتوحة فيهما.

ويجوز اعْضَضْ بالإظهار.

ويجري جميع ذلك في (امدُدْ). بيد أن همزة الوصل يستغنى عنها بعد نقل حركة الدال إلى الميم. فيقال: (مُدَّ) بالفتح و(مُدِّ) بالكسر والضم.

(٦٦)

تحريك الحرف الثاني إذا لم يكن من يَفعُل بضم العين.

١- إذا كان من يفعِلُ - من الباب الثاني والسادس - فيُحرك:

أ- بالكسر فِرَّ. أصله اِفرِر لالتقاء الساكنين واتباع العين[١].

ب- بالفتح فِرَّ. أصله اِفرِر للخفة.

٢- إذا كان يفعَلُ - من الباب الثالث والرابع - ايضاً يحرك:

أ- بالكسر عَضَّ. أصله اِعضَضْ - للساكنين[٢].

---

(١) افرر على وزن اضرب. من الباب الثاني نقلت كسرة الراء الأولى الى الفاء فاستغني عن الهمزة. وأدغمت الأولى في الثانية.

(٢) على وزن اعلم من الباب الرابع فنقلت حركة الضاد الأولى إلى العين فاستغني عن الهمزة وادغمت الأولى في الثانية بعد تحريكهما.

وتقول في الماضي من أفعَل يُفعِلُ.

(أَحَبَّ يُحِبُّ) والأصل (أحبَبَ يُحبَبُ). فنقلت حركة الباءِ الأولى إلى الحاء وأدغمت الباء في الباء.

وتقولَ في الأمر (أَحِبَّ) بالفتح (وأَحِبِّ) بالكسر (واحبب) بالإدغام والإظهار.

وكلما أدغمت حرفاً في حرفٍ أدخلت بَدَلَهُ تشديداً.

ب- بالفتح عضَّ. أصله أعضَضْ - للخفة ولإتباع العين ولا يجوز فيهما الضم لعدم ضم العين. ويجوز الفك. هذا في المضاعف الثلاثي.

أما في الزائد على الثلاثي فيكون ايضاً:

لازماً - مثل أحبَبَ يُحببُ على وزن أكرمَ يُكرمُ. فيصير أَحَبَّ يُحِبُّ[1].

وجائزاً - مثل أحببْ على وزن أكرمْ.

فيجوز فيه أحبَّ[2] بالفتح للخفة.

وأحِبِّ بالكسر للأصل في التقاء الساكنين.

ويجوز الفك.

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن فَ - عَ - لَ:

الوزن قبل التقليل		الوزن بعد التعليل	
مَدَدَ	فعَلَ	مَدَّ	فَلَّ
يمدُدُ	يَفعُلُ	يمدُّ	يفُلُّ
امدُدُ	افعُل	مُدَّ	فُلَّ
أحبب	أفعِل	أحِبَّ	أفِلَّ
يُحببُ	يُفعِلُ	يُحبُّ	يَفِلُّ

(١) بعد إسكان الحرف الأول بنقل حركته إلى ما قبله فيها.

(٢) إذا حرك بالفتح لا يفرق بينه وبين ماضيه في اللفظ. فالفرق تقديري يعرف بالفك. فالماضي مفتوح الحرف الأول فيه والأمر مكسورٌ.

(٦٧) وأما المهموز

فإن كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على حالها. ويجوز قلبها. فإن كان ما قبلها مفتوحاً قلبت ألفاً. وإن كان مكسوراً قلبت ياءً. وإن كان مضموماً قلبت واواً. نحو (يأكُلُ. ويُؤمِنُ. وائذن) وهو أمرٌ من أذِنَ يأذَنُ.

وإن كانت الهمزةُ متحرِّكة فإن كان ما قبلها حرفاً متحركاً لا تغيّر الهمزة كالصَّحيح. نحو (قرَأَ).

وإن كان ما قبلها حرفاً ساكناً يجوز تركها على حالها ويجوز نقل حركتها إلى ما قبلها. مثاله قوله تعالى: ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾ والأصل واسأل القرية فنُقلت...

---

(٦٧) ٤- المهموز - وفيه مبحثان

المبحث الأول- في قلب الهمزة

أو بقائها أو نقل حركتها وحذفها

١- جواز القلب والإبقاء[١] - إذا كانت ساكنة:

أ- تقلب ألفاً إذا كان ما قبلها مفتوحاً مثل: يأكُلُ أصله يأْكل.

ب- تقلب واواً إذا كان ما قبلها مضموماً مثل: يُوْمِنُ أصله يُؤمِنُ.

ج- تقلب ياءً إذا كان ما قبلها مكسوراً مثل: اِيذنْ أصله ائذن.

٢- إبقاؤها فقط. إذا كانت متحركة وما قبلها متحركاً. مثل قرأ.

٣- نقل حركتها. وحذفها- إذا كانت متحركة وما قبلها ساكناً. مثل ﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ﴾[٢]أصله واسأل القرية.

---

(١) إبقاؤها جائز لخفة السكون. ولكن قلبها أخف.

(٢) تحذف الهمزة - عين الفعل - بعد نقل حركتها إلى السين لاجتماعها ساكنة مع اللام ثم تحذف همزة الوصل للاستغناء عنها بتحريك السين.

... حركة الهمزة إلى السين فحذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها. وقد قرئ بإثبات الهمزة وتركها.

والأمر من الأخذ. والأكل. والأمر (خُذ، وكُلْ، ومُرْ) على غير القياس. وباقي تصريف المهموز على قياس الصحيح.

أوزان الأمر المهموز جاءت على خلاف القياس

وهي (خُذْ . وكُلْ . ومُرْ)[1].

والقياس:

الأمر من أَخَذَ يأخُذ على وزن نَصَرَ يَنصُر.

أؤخُذ على وزن أنصُرْ.

والأمر من أكَلَ يأكُلُ على وزن نَصَر يَنصُر.

أؤكُل على وزن انصُرْ.

والأمر من أمر يأمر على وزن نَصَرَ يَنصُرُ. اؤمر على وزن انصُر.

المبحث الثاني - في رسم الهمزة

الهمزة إما أن تقع في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها.

١- إذا وقعت في أول الكلمة تكتب على صورة الألف[2].

في الاسم	مضمومة كانت - مثل أُمْ أو مفتوحة - مثل أبٍ أو مكسورة - مثل اِبن

(١) حذفت العرب الهمزة الثانية التي هي فاء الكلمة لكثرة استعمال هذه الكلمات ثم استغني عن همزة الوصل لأن ما بعدها حرف متحرك. فبقي خذ وكل ومر. انظر المطلوب ص١٠٥.

(٢) لخفة الألف وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركة.

في الفعل	مضمومة مثل أُكرم مفتوحة مثل أَكَلَ مكسورة مثل اِنكَسَرَ
في الحرف	مفتوحة مثل أَل مكسورة مثل إلى

سواء كانت للقطع مثل- أبٍ، وأكَلَ، أو للوصل مثل- ابنٍ، وانكَسَرَ، وال.

٢- إذا وقعت في وسط الكلمة:

أ- إن كانت ساكنة- تكتب على وفق حركة ما قبلها[١].

ألفاً - إنْ كان مفتوحاً مثل رَأسٍ.

واواً - إنْ كان مضموماً مثل مُؤمِنٍ.

ياءً - إنْ كان مكسوراً مثل ذِئب.

ب- إنْ كانت متحركة[٢] - تكتب على وفق حركة ما قبلها ولو كان ما قبلها ساكناً.

ألفاً - إن كانت مفتوحة مثال سَألَ - يسْألُ.

واواً - إنْ كانت مضمومة مثل لؤُمَ - يَلْؤُمُ.

ياءً - إن كانت مكسورة مثل سَئِمَ - يسأم.

---

(١) لأجل مشاكلتها لحركة ما قبلها.

(٢) فأمثلة الماضي متحرك ما قبلها وأمثلة المضارع ساكن ما قبلها، إلا إذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم فتكتب على شكل الواو مثل جُؤن أو مكسور فتكتب على شكل ياء مثل بيئة.

(٦٨) وكلما وجدتَ فعلاً غير صحيح فقسه على الصحيح، في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف، فإن اقتضى القياس إبدال حرف، أو نقلاً، أو ساكناً فافعل.

وإلا فصرِّف الفعل غير الصحيح كالصحيح.

... ٣- إذا وقعت في آخر الكلمة:

ت- إذا كان ما قبلها متحركاً- تكتب على وفق حركته[١].

ألفاً - إذا كان ما قبلها مفتوحاً مثر قرَأ.

واواً - إذا كان ما قبلها مضموماً مثل طرُؤَ.

ياءً - إذا كان ما قبلها مكسوراً مثل فتِئ.

ث - إذا كان ما قبلها ساكناً - لا تكتب على شيء:

مثل خَبْءٍ ، ودِفْءٍ ، وبُرْءٍ[٢].

(٦٨) يوزن الفعل غير الصحيح بوزن الصحيح.

١- ثم ينظر، فإن احتاج الى قلب حرف، أو نقل حركة، فعلت، توضيح ذلك:

تقول - قوَلَ، على وزن نَصَرَ، ثم تعلل بحسب القاعدة الأولى.

وتقول - يَكْيِلُ، على وزن يضرب، ثم تعلل بحسب القاعدة السابعة.

وتقول - يَرْمِيُ، على وزن يضربُ، ثم تعلل بحسب القاعدة الثامنة وهكذا...

٢- ولم يحتج إلى الإعلال، فأبقِ الفعل على وزن الصحيح، مثل:

خَشِيَ[٣] - يبقى على وزن عَلِمَ...

---

(١) لا تتبع حركة نفسها لأنها طارئة تتغير بتغير عامل الإعراب فلا يعتد بها.

(٢) شرح المراح ص١١٤.

(٣) لأن الفتحة خفيفة، فتظهر على الياء والواو.

(٦٩) وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتلات فيه، مع وجود المقتضي، نحو (عَورَ، واعْتَوَرَ) وغير ذلك.

فبعضها لا يتغير لصحة البناءِ، وبعضها لعلةٍ أخرى.

«والحمد لله على التَّمام».

... ووجِلَ[١] - يبقى على وزن عَلِمَ.

ويَوجَلُ[٢] - يبقى على وزن يَعلَمُ.

هكذا...

(٦٩) من الكلمات ما لا يُعَلّ مع وجود المقتضي للإعلال[٣] وذلك لأحد أمرين:

١- لصحة بناء الكلمة مثل: استَوى، لا يقلب واوه ألفاً لأنها لو قُلبت للزمَ اجتماع ألفين ساكنين، فلزم حذف أحدهما، وعند ذلك يفسد بناء الكلمة ولا تعرف هل هي من استَفعَل. أو من افتَعلَ؟

٢- لعلة أخرى:

أ - كاجتماع إعلالين كما مرَّ في واو طوى.

ب- أو أن الكلمة تدل على الاضطراب كالحيوان والجولان[٤].

---

(١) لا تحذف الواو لأنها وقعت فاء الفعل كما مر في بحث المثال.

(٢) لم تحذف الواو لأنها لم تقع بين عدوتيها.

(٣) لأن وجود المانع يمنع من تأثير المقتضي. كالقتل. مانع للإرث ولو وجد المقتضي وهي البنوَّة. والحيض مانع للصوم ولو وجد المقتضي وهو شهود الشهر. إذن المقتضي لا يؤثر إن حصل مانع يمنعه ومن القواعد الشرعية (المانع والسبب إذا اجتمعا قدم المانع على السبب).

(٤) لدلالة الحيوان على الحياة والحركة. وكذا الجولان. فلو قلب ألفاً لأصبح ساكناً. وإبقاؤهُ متحركاً أنسب مع مدلول الكلمة من السكون.

.....

ج- أو أن الحرف المحرك بمثابة الساكن عندما يناظر بكلمة أخرى. مثل:

١- عَورَ[١] - الواو متحركة وما قبلها مفتوح إلّا أنها لا تقلب ألفاً لأن من شروط القلب ألا تكون الحركة قبل حرف العلة في حكم السكون.

ففتحة العين فيها تقابل سكون العين في اعْوَرَّ.

٢- اعتَوَرَ[٢] - ايضاً لا تقلب الواو ألفاً ولو وجد المقتضي لأن الباء فيها بمثابة الألف الساكنة في تعاور.

د- أو يؤدي الإعلال إلى إخراج الكلمة عن زنة الملحق به.

مثل جَلْبَبَ: لم تدغم مع توفر دواعي الإدغام لأنها إذا أدغمت لم تلتحق بدحرج.

ومثل هَرْوَل وشَرْيَفَ: لم تنتقل حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما حتى لا يختلَّ وزن الملحق.

(١) عورت العين عوراً من باب تعب نقصت أو غارت فالرجل أعور. المصباح ٢/ ٥٩٨.

(٢) واعتوروا الشيء تداولوه فيما بينهم. وكذا تعوره تعوراً. وتعاوروه. المختار ص١٥٦.

تمرينات

١- بيِّن ما يحذف منه فاء الفعل. وما لا يحذف في الأمثلة الآتية:

ولَجَ يولِجُ، وَطَدَ يَوْطِدَ، وزر يوزر، وجُه يوجُه، ينَع يَينَعُ، وَجِلَ يَوجَلُ.

٢- ارجع الألفاظ الآتية إلى أصلها:

ق ، يقي ، قِيْن ، مدَّ ، يمدُّ ، أحِبَّ ، فرَّ.

أسئلة

س١: لمَ حذف الفاء من مضارع وَعَدَ. وأمره ونهيه. ولِمَ اختص المكسور العين في المضارع؟

س٢: عرِّف اللفيف وبيِّن أقسامه.

س٣: لِمَ سمي مقروناً ولِمَ سمي مفروقاً؟

س٤: عرِّف المضاعف. وفسِّر الإدغام.

س٥: متى يكون الإدغام واجباً؟ ومتى يكون ممتنعاً؟

س٦: بيِّن الأوجه الجائزة في (لم يمدَّ) مع بيان أسباب تحريك الحرف الثاني من المدغمين بالحركات الثلاث.

س٧: متى تقلب الهمزة واواً وياءً وألفاً؟ ومتى تمتنع؟ ومتى تكتب على صورتها؟

س٨: لماذا لم يقلب واو عَوَرَ ألفاً مع وجود المقتضي للقلب؟